

[٥]

برنامج إرشادي  
قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض  
بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات  
الإيوائية

د. إيمان سعيد عبد الحميد  
مدرس بقسم العلوم النفسية  
كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية



## برنامج إرشادي

### قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي لخفض بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية

د. إيمان سعيد عبد الحميد\*

#### مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة، هي الأساس والدعامة للمراحل التالية في النمو الإنساني، ففيها تتخلق النواة السوية فينمو الفرد سويا في حياته المقبلة، وفيها أيضا تتشكل بذرة المرض فيغدو الفرد معرضا للاختلال في أي وقت تتوافر فيه الظروف الملائمة لإنبات هذه البذرة متمثلة في إحباطات البيئة فالإهتمام بهذه المرحلة النمائية فرضا تقتضيه مصلحة المجتمع وتحتمه الأهداف الرامية إلى إزدهاره، ذلك لأن الطفولة صانعة المستقبل. ومن بين الأطفال الذين يجب الاهتمام بهم هم أطفال المؤسسات الإيوائية، كي لا يشعرون بالنقص عن غيرهم من أفراد المجتمع، ففقدان الأب أو الأم، أو فقدان الأبوين يؤدي إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الاستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد الطفل اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل (عربي، ٢٠٠٤: ١٢٣)، وهذا ما دعا الباحثة الى اختيار هذه العينة لألقاء مزيد من الضوء على اهميتها ووأهمية وضع البرامج التربوية والارشادية التي تجعل من هؤلاء الأطفال طاقة إيجابية يمكن أن تنفع المجتمع وتساعد على تطوره وتقدمه

\* مدرس بقسم العلوم النفسية- كلية رياض الأطفال- جامعة الإسكندرية.

إذا احسن تربيتهم وتوجيههم الصحيح الى التفكير الإيجابي والبحث عن نقاط القوة فى أنفسهم وكيفية استغلالها الاستغلال الأمثل حتى يصبحون نافعون لأنفسهم ولمجتمعهم، وعلى العكس عندما نعزل هؤلاء الأطفال فى أماكن بعيدة عن المجتمع، فالذي يحدث هو أنهم يشعرون أنهم مختلفون عن بقية المجتمع، وهذا قد يولد لديهم شعور بالكراهية، والحدق على المجتمع، وهذا بدوره يؤدي إلى أنهم قد يصبحوا غير متوافقين نفسياً، وتكون احتمالية وجود سلوك مضاد للمجتمع أكبر.

وتدرك النفس الانسانية بشكل بالغ الحاجة الماسة الى الأمان والوقاية، ليس فقط تلقاء الأخطار التى تمس سلامة الأجسام ولكن بصورة أكبر تلقاء الأخطار التى تمس سلامة الحياة العاطفية والاجتماعية.

فالحاجة الى الحب والتقدير من الآخرين من الحاجات الأساسية فى لدى الفرد، وعندما تهدد هذه الحاجات، تحاول أن تجد النفس طرقاً للوقاية والحماية، فالأطفال ينطلقون بانفتاح نحو العالم وهم مملوئين بالثقة بأنهم محبوبون ومعززون بالدلال والرعاية ولكن عندما تنتهشم تلك الثقة الفطرية بالإهمال والشرطية والتجريح والرفض يشرع الأطفال بحكمتهم الواسعة، بتطوير وسائل للتخلص من تجارب أخرى مؤلمة أو التقليل منها.

فمن الممكن لأى إنسان أن يكون ايجابيا فى الظروف العادية، ولكن القوة الحقيقية تظهر عندما يواجه الإنسان تحدياً من تحديات الحياة، ونظراً لخبرة الأطفال- عامة وأطفال المؤسسات الايوائية خاصة- الضئيلة فهو يحتاج الى من يساعده على فهم الأمور بطريقة صحيحة والتفكير فيها بطريقة إيجابية وفهمها والاستفادة من التجارب المختلفة فى حاضره ومستقبله.

فالتربية التي يتلقاها الأطفال فى سنوات العمر الأولى تؤثر تأثيراً بالغاً على طريقة تفكيرهم إما بشكل سلبى او بشكل إيجابى، فالتغذية الراجعة السلبية يمكن أن تكون ذات تأثير مدمر على الثقة بالنفس بالنسبة للأطفال مما يجعله يلجأ إلى التفكير السلبى.

فالتفكير السلبى يمكن تفسيره على أنه عبارة عن تفكير وقائى ضد الإخفاق والنقد والمذلة والرفض، بحيث يلقى الطفل بعض الأحكام الخاطئة على ذاته وعلى العالم وعلى المستقبل ومن أمثلة ذلك الأحكام الخاطئة "لا أحد يحبنى" أو "أنا أبله"... ويبدو هذا كأنه خلق لمشاعر الخوف والقلق والاكتئاب والحزن وانقطاع الرجا واليأس والغيرة، ومن السهل أن ندرك كيف أن نتيجة هذا التفكير الخاطئ توصف بأنها حكم غير دقيق على النفس أو على الآخرين أو المستقبل (همفريز، ٢٠٠٣: ٢٧-٤٩).

مما يترتب عليه اختيار الطريقة التي يتعامل بها الطفل مع العالم الخارجى من خلال رد الفعل تجاه المواقف المختلفة فمنهم من يكون العدوان هو رد الفعل الأساسى فى جميع المواقف ومنهم من يختار الانسحاب الاجتماعى ومنهم من يختار الخوف أو أى نوع من أنواع المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الطفل.

فالمشكلات السلوكية تنشأ نتيجة لهذا التفكير السلبى نحو الذات أو نحو الآخر، فيختار الطفل رد الفعل المناسب الذى يتعامل به مع نفسه ومع عالمه الخارجى.

فقد توصلت نتائج دراسة (Santrock,2008: 52-58) الى عدة أشكال للسلوك المشكل لدى طفل الروضة منها:

- اضطرابات تتمثل فى عدم الطاعة، نوبات الغضب المؤقتة، وإزعاج الآخرين والخروج من المقعد.
- السلوكيات غير الناضجة وتشمل النشاط الزائد، الاندفاع والتهور، الفوضى والاستهتار والصراخ.
- السلوكيات الخطرة وتشمل القلق والتوتر، المخاوف المرضية، ضعف تقدير الذات، الاكتئاب والصمت الاختياري.
- ضعف الأداء الأكاديمي واضطرابات في النطق.
- الاضطراب في العلاقات مع الزملاء وتشمل العدوان، الانسحاب والحياء والعزلة الاجتماعية.

وترى الباحثة أنه من الضروري القيام بالتدخل المبكر لتدريب هؤلاء الأطفال على إدراك الواقع بطريقة سليمة ومساعدتهم على التفكير بطريقة ايجابية للتعامل مع الظروف والمواقف الصعبة التى تقابله حتى لا نفاجاً بشخصية سيكوباتية تلقى بمشكلاتها السلوكية على نفسها وعلى المجتمع.

### مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة العديد من المشكلات السلوكية التى يعانى منها العديد من أطفال المؤسسات الإيوائية، وقد لاحظت الباحثة تكرار حدوث هذا السلوك المشكل لدى بعض هؤلاء الاطفال وبالتالي قد يكون هذا السلوك اعاقا لنموهم الجسمي والنفسي والاجتماعي مما يؤدي الى اختلاف سلوكه ومشاعره عن سلوك ومشاعر من هم في سنه.

كما انه يحد من كفاءة الطفل في الانجاز وفي اكتساب الخبرات والاستمتاع بالحياة مع نفسه مع الاخرين ونظرا لأهمية مرحلة الطفولة ودورها في تكوين شخصية الفرد فيما بعد، ونظرا لأهمية هذه المرحلة كحجر اساس لبناء شخصية الانسان مستقبلا وبما ان لها دور كبير في توافق الانسان في مرحلة المراهقة والرشد فلا بد من دراسة الطرق الحديثة والمتطورة لحل المشكلات السلوكية للطفل، في سن مبكره قبل أن تستفحل وتؤدي لإنحرافات نفسية وضعف في الصحة النفسية في مراحل العمر التالية (20: 2002- Campbell, 367-391- Buyse, 2008).

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

- ما مدى فاعلية برنامج إرشادي قائم على استراتيجيات التفكير الايجابي في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال المؤسسات الايوائية؟

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في ناحيتين أساسيتين هما:

### - الأهمية النظرية:

تتبلور الأهمية النظرية لهذه الدراسة في التأسيس النظري والقاء الضوء على السلوك المشكل, وأسبابه, ومظاهره لدى اطفال المؤسسات الايوائية بمرحلة الطفولة المبكرة, و البرامج الارشادية واستراتيجيات التفكير الايجابي ودورها في التخفيف من حدة هذا السلوك لدى هؤلاء الاطفال. من خلال المصطلحات والمفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بهذه المتغيرات.

## - الأهمية التطبيقية:

تتبلور الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فى اقتراح وبناء برنامج إرشادى قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابى يهدف الى تخفيف حدة السلوك المشكل لدى أطفال المؤسسات الإيوائية، وكذلك توظيف نتائج هذه الدراسة وتعميمها على العينات المشابهة. ليستفيد بها القائمون على تربية هؤلاء الأطفال.

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- التعرف على السلوك المشكل لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.
- إعداد برنامج إرشادى قائم على استراتيجيات التفكير الإيجابى لتخفيف حدة السلوك المشكل لدى طفل المؤسسات الإيوائية.
- التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادى وأستمراريته فى تخفيف السلوك المشكل لدى الطفل فى المؤسسات الإيوائية.
- مساعدة العاملين فى المجال النفسى مع الاطفال على استخدام الارشاد القائم على استراتيجيات التفكير الإيجابى كأحد الأساليب الإرشادية.
- الخروج ببعض التوصيات والمقترحات التى قد تفيد العاملين والباحثين فى المجال النفسى للاطفال.

## مصطلحات الدراسة:

- **المشكلات السلوكية Problem Behavior:** هى شكل من أشكال التواصل لدى الطفل، فالطفل الذى يعانى من مشاكل فى التواصل قد يعتمد على هذه السلوكيات فى الاتصال. لذلك لا بد من إدراك الدافع



من السلوك المضطرب وأسبابه وتوعية الطفل بالعواقب الوخيمة المترتبة عليه (النجار، ٢٠٠٦: ٣٢).

• **الارشاد النفسى:** هو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف واستخدام إمكانياته وقدراته وتعليمه ما يمكنه من أن يعيش في أسعد حال ممكن بالنسبة لنفسه وللمجتمع الذي يعيش في (Colangelo, 2006: 373-387).

### **البرنامج الارشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى:**

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: برنامج يحتوى على عدة جلسات قائمة على تدريب الطفل على استخدام استراتيجيات التفكير الايجابى والتي تتمثل فى: تعرف الطفل على القدرات الايجابية والمميزة فى شخصيته، وبناء ثقته فى قدرته على النجاح، والتدريب على إعادة التعريف بالمشكلة والكشف عن الجوانب الايجابية فى شخصيته، ومساعدته على اختيار القدوة والمثل الأعلى، وتحمل المسؤولية، وتدريبه على تحديد الأهداف، وتحليلها، وكذلك المرونة فى حل المشكلات وإيجاد العديد من البدائل والأفكار السريعة، واتخاذ الاجراءات اللازمة للتنفيذ، والتعود على المثابرة وعدم الاستسلام أمام المشاكل، والنظر للأمور بإيجابية.. (الجزء المملوء من الكوب)، ومن أكثر من زاوية، وعدم القاء اللوم على النفس أو على الآخرين، وتعويدده على النظر للأشياء على انها يمكن تحسينها، وإعادة الإدراك والاستفادة من خبرات الماضى من أجل التعلم واكتساب المهارات والاستفادة منها، والتدريب على توفير الوقت الكافى لدراسة الاسباب ومحاولة تصحيح الاخطاء. واخيرا توقع النتائج الايجابية، وتتضمن هذه الجلسات بعض الخبرات والأنشطة الفنية والموسيقية والحركية التى تساعد

الطفل على اكتساب هذه الاستراتيجيات بهدف التخفيف من المشكلات السلوكية لدى أطفال المؤسسات الايوائية.

### الاطار النظرى ودراسات سابقة: المشكلات السلوكية:

تعتبر المشكلات السلوكية من أكثر التحديات التى تواجه النمو الطبيعى السوى لطفل الروضة وخاصة طفل المؤسسات الايوائية.

### تعريف المشكلات السلوكية:

وتعرف المشكلات السلوكية: بأنها عبارة عن استجابات غير متوقعة فى المواقف المختلفة تسبب ضرراً للذات، او للأخر دون تحقيق هدف شخصى. والسلوك المشكل هو مصطلح يصف مجموعة من الاطفال الذين يظهرون وبشكل متكرر، أنماطاً منحرفة أو شاذة من السلوك عما هو مألوف أو معتاد، وهم الأطفال غير القادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه يتأثر تحصيلهم الأكاديمي، وكذلك علاقاتهم الشخصية مع المعلمين والرفاق، وتتكون لديهم مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعى، ووفقاً لذلك فإن لديهم صعوبات فى التفاعل مع الأقران بأنماط سلوكية منتجة ومقبولة، والتفاعل مع أشكال السلطة كالمعلمين والمربين والوالدين بأنماط سلوكية شخصية مقبولة (كامل ويطرس، ٢٠٠٩: ٩).

ان المشكلات السلوكية من الممكن ان تميل للثبات عبر الزمن. وبذلك فعندما يبدي الأطفال نمطا ثابتا من أنماط السلوك المضاد للمجتمع، كالأفعال العدوانية الموجهة تجاه الآخرين على سبيل المثال

يكون من غير المحتمل أن يتخلص هؤلاء الأطفال منها ببساطة (كازدين ٢٠٠٠: ٢٦). فالطفل المضطرب سلوكياً هو ذلك الطفل الذي يظهر سلوكاً مؤدياً وضاراً بحيث يؤثر على تحصيله الأكاديمي أو على تحصيل أقرانه بالإضافة إلى التأثير السلبي على الآخرين ومن الناحية الاجتماعية، فيظهر مشكلات الطفل سلوكياً عندما يقوم بسلوك ينحرف عن المعيار الاجتماعي، بحيث أنه يحدث بتكرار وشدة حتى أن الكبار الذين يعيشون في بيئة الطفل يستطيعون الحكم على هذا السلوك.

إن الحكم على المشكلات السلوكية لدى الطفل يزداد تعقيدا بسبب الطبيعة الخاصة لسلوك الأطفال المتعلقة بمراحل النمو، حيث قد تبدو بعض السلوكيات في مرحلة ما طبيعية، وتصبح في مرحلة أخرى غير ذلك، وللتشابه الكبير أحيانا وأنماط السلوك غير السوية، وأنماط السلوك التي تعد نتيجة للمرحلة العمرية (كسلوك اللعب العنيف عند الأطفال الذكور) (Ross,2002:362-369).

ولذلك فيجب على المربين الرجوع لبعض المعايير التي تساعدهم على معرفة مدى معاناة الطفل من المشكلات السلوكية أو لا. وهناك معايير للحكم على المشكلات السلوكية والتي تعتمد على الملاحظة والمقارنة كما يتضح فيما يلي.

ولتحديد المشكلات السلوكية من السلوك السوي، هناك أكثر من معيار للتمييز بينهما، فجميع المعايير المستخدمة بهذا الشأن فيها مواطن ضعف، مما يجعل الاعتماد على أي منها دون اخذ المعايير الأخرى بعين الاهتمام أمر غير مناسب، ومن هذه المعايير:

**المعيار الاجتماعي:** هو المعيار الذي يعتمد في تحديد السلوك اعتماداً على معايير المجتمع من عادات وتقاليد وقيم.

**المعيار الذاتي:** أي شعور الفرد أو عدم شعوره بالرضا عن سلوكه، ويشمل حكم الفرد نفسه على سلوكه ( Gross & Evenson, 2007, ) 95-103).

**المعيار النفسي الموضوعي:** يعتمد هذا المعيار على تحليل السلوك ودراسته دراسة علمية وتحديد الخلل بناء على الدراسة الموضوعية للسلوك ويتضمن سلوك الفرد الحالي وتاريخه السابق والاستعانة بالاختبارات وأساليب جمع المعلومات للوصول إلى التشخيص لتحديد السلوك بأنه سوي أو غير سوي.

**المعيار الإحصائي:** يعتبر سلوك الفرد غير سوي إذا انحرف بشكل ملحوظ عن المتوسط الحسابي (ما يفعله معظم الناس) ويعتبر سلوك الأفراد الذين تشبه سلوكياتهم سلوكيات أغلبية الناس في المجتمع سلوكاً سويًا والانتقاد الموجه لهذا المعيار أن السلوك يعتبر سويًا إذا كان شائعاً بين معظم الناس، أما إذا كان غير شائع فهو غير سوي (Martin& Pear, 2006:146-159).

### أسباب مشكلات السلوك:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي لظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال تحديد أربعة مجالات يمكن أن تسبب المشكلات السلوكية وتتمثل في المجال الجسمي فجميع الأطفال يولدون ولديهم محددات بيولوجية لسلوكهم وأمزجتهم، وكذلك المجال النفسي فقد قام Mireault, et al, (2008:519-527) بدراسة للكشف عن العلاقة بين القلق والسلوك

المشكل لدى عينة من أطفال الروضة قوامها ٣٠٢ طفلاً. وأشارت النتائج الى ان القلق مؤشر قوى يبنى بالسلوك المشكل لدى الاطفال.

وتشيرنتائج دراسة (Buyse,2008:367-391) إلى أن الأطفال المشكلون يظهرون واحدة أو أكثر من النماذج السلوكية التالية:

- عدم القدرة على التعلم والذي لا يرتبط بالعوامل العقلية أو الحسية أو العصبية.
- عدم القدرة على بناء علاقات شخصية مع الأقران والمدرسين والاحتفاظ بهذه العلاقات.
- مزاج عام من الشعور بعدم السعادة والحزن والكآبة.
- أنماط غير ملائمة أو غير ناضجة من السلوك والمشاعر في الظروف العادية.
- ميل لظهور اعرض جسمية مثل مشاكل فى النطق والكلام ومخاوف مرتبطة بمشاكل شخصية.

وأيضاً مجال العائلة والأسرة فحرمان الطفل من الحب، يرتبط ارتباطاً وثيقاً باعراض الكثير من المشكلات السلوكية (كامل، ٢٠٠٧: ٦٣)، وقد توصلت دراسة (عبدالله، ٢٠٠٠) عن إساءة معاملة الأطفال التي حاولت الإجابة على بعض التساؤلات وهي: حدود وحجم الظاهرة، واسبابها، وأهم مظاهرها حيث أكدت النتائج على أن أساليب معاملة الآباء والأمهات التي تتصف بالتدليل الزائد أو العنف والقسوة، وعدم اتفاق الوالدين على أسلوب موحد لتربية الطفل، واتباع أساليب غير صحيحة، في التربية، وغير مناسبة لعمر الطفل، تؤدي لإصابة الطفل بالعديد من المشكلات السلوكية، وتؤدي إلى خلل في تكوينه النفسي، كما

يعتبر مجال الروضة، وتوقعات المعلمة وطرق العقاب ونوعية التفاعلات بينها وبين الأطفال وأقرانهم من الأسباب قد تسبب في بعض الأحيان في أحداث المشكلات السلوكية أو زيادة حدوثها (عويس، ٢٠٠٣: ١٨٥).

وقام (Griffith & etal, 2008: 282-294) بدراسة للتحقق من صدق كل من المعلمة والوالدين في تشخيص السلوك المشكل لدى عينة من أطفال الروضة قوامها ١٤٩ طفلا باستخدام مقياس السلوك المشكل للاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ECBPSS، وقائمة السلوك المشكل CBCL وتقارير المعلمات، وتحليل المحتوى للنتائج اسفرت عن اتفاق كل من المعلمات والوالدين في تحديد السلوك المشكل لدى الطفل.

وقام (Etal 2008 Doumen & 588-599) بدراسة للكشف عن اثر السلوك العدوانى للمعلم على عينة من الاطفال قوامها ١٤٨ طفلا بمرحلة رياض الاطفال، وقد قام الباحث بقياس السلوك العدوانى للاطفال ثلاث مرات خلال العام الدراسى، مرة فى بداية العام، ومرة فى منتصف العام، ومرة فى نهاية العام وأشارت النتائج الى زيادة السلوك المشكل للاطفال فى نهاية العام الدراسى مما يؤكد اثر السلوك العدوانى للمعلم على الاطفال.

وقد يتسبب مجال المجتمع في ظهور بعض المشكلات السلوكية أو يزيد من حدوثها. فالمستوى الاقتصادي والثقافي المتدني يؤدي للحرمان من المثيرات الكافية التي تساعد علي النضج العقلي والنفسي والاجتماعي، كذلك تفكك الاسرة وبعض العوامل الأخرى مثل وفاة احد المقربين من الطفل، كذلك العنف ضد الطفل، كل هذا يسهم في حدوث المشكلات السلوكية (الشربيني، ٢٠٠٦: ٦٨).

## النظريات التي تفسر المشكلات السلوكية لدى الأطفال:

### - النظرية السلوكية Behaviour Theory:

اهتمت هذه النظرية بتحديد الظروف التي تؤدي إلى تكوين العادات وإلى انحلالها أو إحلال أخرى محلها والعادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثة علي هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير وتري أن المرض ايضا هو أسلوب سلوكي متعلم يتعلمه الفرد من المحيطين به لذا تهتم النظرية السلوكية بمعرفة الظروف التي تدفع لحدوث السلوك غير المرغوب فيه، وما هو التغيير المناسب في البيئة الذي يجعل الطفل قادراً علي أن يتعلم استجابات توافقية مناسبة. وذلك من خلال استخدام آليات تعديل السلوك مثل استخدام آلية التعزيز السلبي أو الإيجابي وكذلك الكف والمنتجة وغيرها من آليات العلاج السلوكي (القاسم وماجدة، ٢٠٠٠: ١٥٤).

### - النظرية البيئية:

وتهتم النظرية البيئية بدراسة العلاقة المتبادلة والتفاعلية بين الطفل وبيئته. وتقوم النظرية البيئية علي مبدأ أن المشكلات السلوكية لا تحدث للطفل نتيجة للعوامل الذاتية للطفل فقط وإنما تحدث نتيجة المؤثرات البيئية السلبية وتفاعل الطفل معها فالمشكلات السلوكية تحدث نتيجة عدم التوازن بين الافراد والمحتوي البيئي (يحي، ٢٠٠٠: ٥٣-٥٤).

وترى الباحثة أن من أهم أسباب السلوك المشكل هو نشأة الطفل في بيئة غير مناسبة تلك البيئة التي لا تعطيه فرصة جيدة لنمو الطفل نمواً ايجابياً متكاملًا. لذلك يري أصحاب هذه النظرية وضع استراتيجيات

لتعديل السلوك غير المرغوب فيه من خلال إحداث تغييرات في سلوك الطفل وتغييرات في البيئة المحيطة.

### - نظرية التحليل النفسي:

افترض فرويد Freud أن العوامل الرئيسية التي تحدد ماهية الشخصية هي مؤثرات بيئية تظهر في الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد وأن أي صدمة نفسية خلال هذه الفترة تؤثر علي نمو الطفل، وتجعله في حالة تثبيت ولا يستطيع بعدها العبور للمرحلة التالية، مما يؤثر فيما بعد علي حالته النفسية. وبالتالي تظهر المشكلات النفسية عند تعرضه لاي إجهاد أو شدة ثم عاد فرويد بعد ذلك وفسر السلوك المضطرب علي اساس الصراع الأوديبي بين الطفل واحد الوالدين من الجنس الاخر ثم أضاف في شرحه أن اصل المشكلات النفسية هو الصراع الشديد بين مكونات الشخصية خاصة الهو والأنا الأعلى ثم فسر الإهمال المبكر بأنه من العوامل المشجعة للمشكلات. وأيضا تعزو نظرية التحليل النفسي الانحرافات السلوكية إلي خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة فالخبرات غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي بالتالي للمشكلات السلوكية (كامل، ٢٠٠٧، ٤٩-٥٢).

ومما سبق نجد أن كل نظرية لها تكتيكات وإجراءات معينة في تحديد المشكلات السلوكية ومحاولة علاجها، فالنظرية السلوكية أوضحت أن السلوك المضطرب يرجع الي الفشل في تلقي خبرات تعليمية مفيدة، وعدم وجود نماذج سلوكية جيدة يتعلم منها الطفل كيف يسلك في المواقف المختلفة. وتأتي نظرية التحليل النفسي فتري أن السلوك دائما ما



يكون مدفوع وغرضي، ولهذا يهتم مؤيدي هذه النظرية بمحرضات السلوك. وأشارت النظرية البيئية أن أسباب المشكلات السلوكية تعود في جزء كبير منها الي العوامل الاجتماعية، والبيئة المحيطة بالطفل.

### - الارشاد النفسى:

يعتبر الارشاد النفسى هو عملية المساعدة فى رعاية ونمو الاطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية، ويهدف الى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوى. (Muro & Kottman, 2005)، كما يهدف إلى تقديم المساعدة النفسية اللازمة للأطفال من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطفل وقدراته واستعداداته وميوله وتبصيره بمرحلة النمو التي يمر بها ومتطلباتها النفسية والجسمية والاجتماعية ومساعدته على التغلب على حل مشكلاته (Hansen,2005:214 - Johnson, 2003:16-19).

### الإرشاد باللعب:

يعتبر الاشاد باللعب من الطرق الارشادية الهامة والفعالة فى العملية الإرشادية وخاصة مع الأطفال، فهناك العديد من الأنواع المختلفة من اللعب والتي تستخدم بشكل فعال فى العملية الارشادية ومن هذه الأنواع اللعب التعاوني بحيث يتم اللعب كجماعة ويكون لهم قائد يوجههم، واللعب التناظري: حيث يلعب الطفل وحده فيتحدث للعبة وكأنها شخص حقيقي وهو تعويضي للأطفال الذين لا يلعبون مع المجموعات. واللعب بالمشاركة حيث يتشارك مجموعة من الأطفال فى لعبة معينة لكن دون قائد كالسير فى طابور أو ترتيب الألعاب. واللعب الإيهامي حيث ينمي الطفل معرفيا واجتماعيا وانفعالياً، كما يساعد فى الإطلاع

على الحياة النفسية للطفل، ويكشف عن إبداعاته. واللعب الإستطلاعي الذي ينمي الطفل معرفياً. (زهران, ٢٠٠٢:٣٤٧)

وتتيح عملية الارشاد باللعب فرص لنمو وجدان للطفل في ظل موقف محبب بالنسبة له، فمن خلال اللعب يعبر عن مشاعره ويواجهها، ويتعلم أن يضبطها ويتحكم فيها أو يتخلى عن بعض سلوكياته غير المرغوبة، ويبدأ الطفل في ادراك معنى القوة من خلال هذا التحكم، ويتعلم أن يفكر بطريقته، وأن يكون قادر على اتخاذ قراراته ويحقق ذاته، وهذا ما يصبوا اليه المرشد النفسى. (كامل, ٢٠١٠: ٢٣٠-٢٣٥)، فتشير نتائج دراسة (Coleman, 2006:416-430) الى اختلاف الاطفال من حيث تفاعلهم ومشاركتهم لأنشطة اللعب في الروضة كما تؤكد على أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها، ويعتبر اللعب وسيطاً تربوياً يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة؛ وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالاً في تنظيم التعلم.

**مميزات الارشاد باللعب:** يعتبراللعب طريقة ارشادية للأطفال يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل العديد من المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها بعض الأطفال.

كما يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال. كما تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال (زهران, ٢٠٠٢: ٣٥٢).

## العملية الإرشادية:

- يقوم المرشد بتحمل المسؤولية في العملية الإرشادية وذلك لكونه أكثر تفهماً للمسترشد من خلال قيامه بالإجراءات التالية:
- وضع أهداف مرغوب فيها لدى المسترشد وأن يستمر المرشد بالعمل معه حتى يصل إلى أهدافه.
  - معرفة المرشد للحدود والأهداف التي يصبوا إليها المسترشد من خلال المقابلات الأولية التي يعملها مع المسترشد.
  - إدراكه بأن السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغيير.
  - معرفة أسس التعلم الاجتماعي وتأثيرها على المسترشد من خلال التغييرات التي تطرأ على سلوك المسترشد خارج نطاق الجلسات الإرشادية.
  - صياغة أساليب إرشادية إجرائية عديدة لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته.
  - توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد ليكون عملاً مساعداً في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه (كامل، ٢٠١٠: ٢٣٠-٢٣٥).
  - ودراسة (مطر، ٢٠٠٢) تؤكد على فاعلية السيودراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم، وتوصلت تلك الدراسة إلى تنمية بعض المهارات مثل (التعاون الاستقلالية الصداقة) مما يؤكد على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال البرنامج السيودرامي.
  - كما تؤكد دراسة (يوسف، ٢٠١١) بعنوان برنامج إرشادي لتخفيف حدة السلوك المشكل لدى طفل الروضة، على فعالية البرامج الإرشادية

فى تخفيف المشكلات السلوكية من خلال تطبيق برنامج الارشاد باللعب لعينة من أطفال الروضة بالمجتمع السعودي وقد اكدت نتائج هذه الدراسة على انخفاض حدة السلوك المشكل بعد تطبيق البرنامج الإرشادي حيث لاحظت الباحثة ميل الطفل إلى المشاركة والتعاون وتكوين أصدقاء واللعب مع الآخرين والاشتراك في الأنشطة الجماعية.

### التفكير الإيجابي:

التفكير هو ما يقوم به المخ من فعل، وبعيداً عن التعريفات النظرية والتي تتفق على أن التفكير مفهوم معقد يتركب من عناصر وأبعاد متشابهة، ومكونات متنوعة مثل: العمليات والمهارات (ملاحظة- تصنيف- ترتيب... الخ) وموضوعات ذات مضمون أو محتوى (مقررات دراسية، مواقف عملية... الخ) واتجاهات وخصائص شخصية (دقة، موضوعية، انفتاح... الخ) بعيداً عن ذلك كله، فإننا ننهج منهجاً عملياً ونحدد ما خصائص التفكير الإيجابي، والمفكر الإيجابي؟ وما الذي يتغير لدى الشخص الذي يتعلم التفكير الإيجابي؟ وما الفرق بين من يفكر تفكيراً إيجابياً وتفكيراً سلبياً؟ إن ذلك كله يمكن أن يقودنا إلى فهم أفضل للمقصود بالتفكير كمنطلق للحديث عن تعليم التفكير الإيجابي.

فلم يعد اهتمام علم النفس بكل ما هو سلبي في الشخصية، بل أصبح التركيز على الإيجابيات وما ينبغي ان تكون عليه الشخصية من كفاءة وإيجابية، وما تحمله من خصال وسمات ومهارات تساعده على التخلص من المشكلات السلوكية والوقاية منها. (Duckworth & Silgman, 2005, 631).

فكثيراً ما نصف العديد من الناس أن منهم من يرى نصف الكوب الممتلئ أو أن شخص آخر ينظر دائماً الى النصف الفارغ، ونقوم بنصيحته بأن ينظر الى الجزء الممتلئ ولكن ما ننسأه دائماً هو كيف نعلمه ان ينظر الى النصف الممتلئ Most probably if you are a negative thinker then you will see the glass as half empty while if you were a positive thinker you will see it as half full. ف positive thinking in general is the habit of seeing the positive side of things rather than the negative side of things. ف أداة لرؤية الجانب الإيجابي من الأشياء بدلا من الجانب السلبي.

**التفكير الإيجابي:** يعتبر التفكير الإيجابي هو الميل الذي يجعل العقل يتقبل الأفكار والصور والكلمات التي تبسط كل ما هو معقد وتبسطه بحيث يتوقع الفرد نتائج ايجابية تؤدي إلى النجاح فيما يريده أو يفكر فيه في المستقبل، أو الحاضر. أي ما يتمناه الفرد يصدق انه يستطيع تحقيقه فالتفكير الإيجابي يحول الأحداث الصعبة الى أحداث يمكن استثمارها والاستفادة منها، وتسخيرها لتحقيق الأهداف (القعيد، ٢٠٠٢، : ٤١٩).

**التفكير السلبي:** هو عندما يخشى الفرد من المستقبل ويعتقد انه أقل وأضعف من الآخرين، ولا يثق في قدراته ويتوقع الفشل فيما يفعله وينظر لأحلامه على انها شيء بعيد المنال.

وتظهر أعراض التفكير السلبي في كل من سياق التفكير Context thinking حيث يكون الانتقال من فكرة إلى أخرى دون أن يستكمل الفكرة الأولى، أو الدوران حول نفس الفكرة مرات ومرات، أو الكف عن الحديث عن فكرة قبل الانتهاء منها أو الدخول في ذكر تفاصيل

كثيرة حول الفكرة لا لزوم لها في سياق الحديث، ومحتوى التفكير Content thinking على شكل أفكار غير مترابطة منطقياً أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة، مما يؤدي إلى ظهور حالة من الفتور والخمول في التفكير أو ما تسمى بحالة السبات في التفكير (٢٠٠٢)، وكذلك في القناعات الخاطئة والتي تتمثل في التعميم Johnson، وتؤدي هذه الزائد وعدم الثقة بالمستقبل واستخدام الأفكار المتشائمة القناعات الخاطئة إلى أخطاء وجمود في التفكير مما يؤدي إلى التفكير السلبي (٢٠٠٢, Cavanagh).

### الخصائص الشخصية التي تفكر تفكيراً إيجابياً والتي تساعد صاحبها على الشعور بالصحة النفسية والسعادة:

يشير (دي بونو، ٢٠٠١) في كتابه "القبعات الست للتفكير" إلى التفكير الإيجابي على أنه يعتمد على التقييم الإيجابي، كما أنه خليط من التفاؤل والرغبة في رؤية الأشياء تتحقق والحصول على المنافع، وقليل من الناس يتبعون هذا التفكير، ويتزايد عددهم إذا كانت الأفكار المطروحة تتماشى مع أفكارهم. وهناك نوع من الناس المتفائلين لدرجة التهور أحياناً ويتخذون بعض القرارات على أساس نظرة تفاؤلية مبالغ فيها. لكن هذا النوع من التفكير يحتاج إلى حجج قوية حتى لا ينقلب إلى نوع من التخمين، ورغم أهميته في طريقة التفكير، إلا أنه ليس كافياً ويحتاج إلى النقد السلبي ليحصل التوازن. ومجالاته الأساسية هي حل المشكلات واقتراح التحسينات واستغلال الفرص وعمل التصميمات اللازمة للتغيرات الإيجابية. إنه لا يتطلب التخصص الدقيق أو المهارة العالية بقدر ما يتطلب القدرة على الجمع بين العوامل والمكونات

- للمشكلات والقدرة أيضاً على فصلها بعضها عن البعض لكي يقدم حلاً أو تصور أو تصميمًا. كما يصف المفكر الايجابي بأنه يهتم بالتالي:
- التفاؤل والإقدام والاستعداد للتجريب.
- التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق وإظهار الأسباب المؤدية للنجاح.
- إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية.
- تهوين المشاكل والخاطر وتبيين الفروق عن التجارب الفاشلة السابقة.
- الاهتمام بالفرص المتاحة والحرص على استغلالها.
- توقع النجاح والتشجيع على الإقدام.

الخصائص التي تميز الشخصية التي تفكر تفكيراً إيجابياً: الرؤيا الواضحة التي التي تساعد الفرد على التعرف على ما يريد على المدى القريب والمتوسط والبعيد وكيف يخطط لتنفيذه بمرونة تامة حتى يحصل على أهدافه. كما أن القيم العليا، والتي تجعل الفرد يعيش بعيداً عن السلوكيات السلبية بل يتمتع بكل الصفات الايجابية مثل الصدق والأمانة والعطاء والكرم من الخصائص التي تميز الشخصية التي تفكر تفكيراً إيجابياً، وكذلك التوقع الايجابي للأحداث والتركيز على الحلول عند مواجهة الصعوبات والمشكلات والاستفادة منها. وأيضاً الثقة بالنفس وحب التغيير وخوض المخاطر والكفاح. والمهارات الاجتماعية الايجابية وحب الناس ومساعدتهم (الفي، ٢٠٠٨: ١٩٣ - ١٩٥).

**استراتيجيات التفكير الإيجابي:** المفكر هو صاحب الأفكار التي تسبب التفكير الذي يترجم بعد ذلك الى الأحاسيس التي تدفع السلوك

الذى ينتج عنه العديد من النتائج التى تحدد بدورها واقع الحياة للفرد، ومن ثم فالطفل يتأثر بطريقة تفكيره مما يؤثر على سلوكياته وتؤكد الباحثة ضرورة تقديم البرامج الارشادية القائمة غرس استراتيجيات التفكير الايجابى للأطفال ذوى المشكلات السلوكية وتربيتهم عليها حتى يتخلص من المشكلات السلوكية الناتجة عن اساليب التفكير السلبية التى تعمل على إدراك المواقف بطريقة خاطئة.

ومن هذه الاستراتيجيات التى يجب غرسها لدى طفل الروضة:

- تعرف الطفل على القدرات الايجابية والمميزة فى شخصيته.
- الثقة فى القدرة على النجاح.
- إعادة التعريف بالمشكلة والكشف عن الجوانب الايجابية فى شخصيته.
- القدوة والمثل الأعلى.
- تحمل المسؤولية.
- تحديد الأهداف فى جميع المجالات.
- التجزأة: من خلال تحليل الأهداف.
- المرونة فى حل المشكلات وإيجاد العديد من البدائل والأفكار السريعة.
- اتخاذ الاجراءات اللازمه للتنفيذ.
- المثابرة وعدم الاستسلام أمام المشاكل.
- النظر للأمور بإيجابية..(الجزء المملوء من الكوب)، ومن أكثر من زاوية.
- عدم القاء اللوم على النفس أو على الآخرين.
- النظر للاشياء على انها يمكن تحسينها.



- إعادة الإدراك والاستفادة من خبرات الماضي من أجل التعلم واكتساب المهارات والاستفادة منها.
- توفير الوقت الكافي لدراسة الاسباب ومحاولة تصحيح الاخطاء.
- توقع النتائج الايجابية (القعيد، ٢٠٠٢، ٤٢٣-٤٣٦ - الفقى، ٢٠٠٨: ٢٣٥-٢٩٢).

فالتفكير الايجابي هو البحث عن الأشياء الايجابية والطيبة والتغافل عن الأشياء السيئة والسلبية، وكلما كان هذا التفكير ايجابيا كلما أدى إلى حل فاعل وناجع لهذه المشكلة، وكلما كان هذا التفكير سلبيا كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، سواء كان ذلك بتضخيم هذه المشكلات والمبالغة في التعامل معها وبالتالي عدم الوصول إلى حل مقنع لها، أو بتبسيطها واختزالها واتباع أساليب سلبية في التعامل معها، وبالتالي عدم الوصول إلى حل مناسب لها، وعلى وجه الإجمال، فإن التفكير السلبي يرتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكآبة والاضطراب النفسي وغير ذلك، فالاضطراب النفسي والعقلي ليس ناشئا من المواقف الصعبة التي تحيط بالفرد بقدر ما هو ناجم عن حالة اليأس الذي تنتابه اتجاه تلك المواقف، والذي يوحى إليه بالعجز والفشل تجاهها، وهذا ما يعبر عنه بالتفكير السلبي للحياة، والذي يجعل الفرد ينظر إلى حياته وإلى الحياة من حوله بمنظار مظلم قاتم، ويجعله أكثر تعاسة وتشاؤما في نهج تفكيره Johnson, 2002؛ Whyte, Frank, 2004؛ Bhatnagar, 2003؛ Jbeard, 2003؛ 2004؛ Kenneth & Kenneth, 2004.

وترى الباحثة أن الأفكار الايجابية تساعد الفرد على بناء الثقة فى النفس، مما يؤدي الى الفعل الايجابى الذى يساعد الشخص على التقدم تحت أى ظرفا مهما كان صعبا فالإنسان لا يستطيع أن يغير فى واقعه ولكنه يستطيع التحكم فى أفكاره، فالتفكير الإيجابى يؤدي إلى الفعل الايجابى والنتائج للايجابية ومن هنا جاءت اهمية التدريب على طرق التفكير الايجابى.

### فروض الدراسة:

- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج الارشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى على مقياس المشكلات السلوكية فى اتجاه القياس البعدى.
- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج الارشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى على مقياس المشكلات السلوكية فى اتجاه القياس التتبعى.

### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي التصميم ذي المجموعة الواحدة (قبلى - بعدى) نظرا لطبيعة الاطفال داخل المؤسسة.

### عينة الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية: إلى التعرف علي مدى فعالية استخدام برنامج الارشاد باللعب القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى في تخفيف بعض

المشكلات السلوكية. وتكونت من (٣٠) من الأطفال المودعين بدار جمعية الحصرى، بمدينة ٦ أكتوبر وتتراوح اعمارهم ما بين (٤ - ٨) سنوات، ويعانون من بعض المشكلات السلوكية.

### شروط اختيار العينة:

- وقد راعت الباحثة في اختيارها لعينة الدراسة الشروط التالية:
- أن يكون جميع أفراد عينة الدراسة من الأطفال في المرحلة العمرية من ٤ : ٨ سنوات.
- التجانس بين أفراد العينة من الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء والسلوك المشكل.

### جدول (١)

التجانس بين افراد العينة من حيث العمر الزمني والذكاء والسلوك المشكل

ن = ٣٠

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	٢٤	الدلالة
العمر الزمني بالشهور	٦٣.٦	٢.٢٧٤	١.٢٢٣	غير دالة
الذكاء	٩٩.٧	٢.٢٦٤	١.٢٣٧	غير دالة
السلوك المشكل	١٤٢.٤	١٧.٦٥	١.٩٨٦	غير دالة

يتضح من جدول (١) تجانس افراد العينة من حيث الذكاء والعمر الزمني والسلوك المشكل.

### أدوات الدراسة:

تبعاً لأهداف الدراسة وفروضها قد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس المشكلات السلوكية، تأليف جاكو لين/ نادين ريتشمان تعريف وتقنين الدكتور أنسى قاسم/ والدكتور خالد النجار .
- البرنامج الإرشادي القائم على استراتيجيات التفكير الإيجابي (اعداد الباحثة).

وفيما يلي وصفاً للأدوات:

أولاً: مقياس المشكلات السلوكية، تأليف جاكو لين/ نادين ريتشمان  
تعريب وتقنين أنسى قاسم وخالد عبد الرزاق:

الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس المشكلات السلوكية على عينة قوامها ٦٠ طفلاً من غير عينة المجموعة التجريبية وذلك على النحو التالي:

أولاً معاملات الصدق: قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق على النحو التالي:

الصدق التلازمي: قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين مقياس المشكلات السلوكية وقائمة تقدير سلوك الطفل، اعداد مصطفى كامل (٢٠٠٥) كمحك خارجي، وذلك كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

الصدق التلازمي لمقياس المشكلات السلوكية

ن = ٦٠

المتغيرات	معاملات الارتباط
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	٠.٩٠

يتضح من جدول (٢) ارتفاع قيمة معامل الصدق مما يشير الى صدق المقياس في قدرته على قياس المشكلات السلوكية للطفل.

**ثانياً: معاملات الثبات:** اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة بايجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وطريقة اعادة تطبيق وذلك على عينة قوامها ٦٠ طفلاً. وذلك كما يلي:

١- معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ: قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية كما يتضح في جدول (٣).

### جدول (٣)

معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية

باستخدام معادلة كرونباخ

$$n = 60$$

الابعاد	معاملات الثبات (الفا)
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	٠.٨٨

يتضح من جدول (٣) ان قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

### ٢- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قامت الباحثة بايجاد معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية بطريقة التجزئة النصفية بايجاد معامل الارتباط بين درجات المفردات الفردية ودرجات المفردات الزوجية ثم ايجاد معامل الثبات ككل للمقياس بمعادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (٤).

#### جدول (٤)

### معاملات الثبات لمقياس المشكلات السلوكية باستخدام طريقة التجزئة النصفية

ن=٦٠

الابعاد	معامل الارتباط بين نصفى الاستبيان	معاملات الثبات للاستبيان ككل
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	٠.٨٩	٠.٩٤

يتضح من جدول (٤) ان قيمة معامل الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

#### برنامج الدراسة:

يعتبر البرنامج الارشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى والتي اعتمدت فيه الباحثة فى كثير من الاحيان على الارشاد باللعب والارشاد الفردى والجماعى من الأساليب التى تتميز بقدر من الجاذبية لدى الأطفال فيعتبره حالة من حالات اللعب التلقائي الذي يجمع بين الخيال والواقع.

كما يهدف إلى تنمية المعلومات العامة واكتساب بعض المهارات الاجتماعية لدى الطفل، والعمل على تعديل سلوك الأطفال الذين يعانون بعض المشكلات السلوكية.

وذلك من خلال العديد من الوسائل مثل استخدام مسرح العرائس والمسكات للتمثيل بجميع أشكاله (مسرحي- اسكتشات) وكذلك باستخدام الخامات التي يبدع من خلالها الطفل فيشعر بالنجاح فى عمل شيء وقيمة ذاته.

## أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج إلى مساعدة الطفل الذي يعاني من مشكلات سلوكية مثل (الأنطواء العدوان، عدم التواصل الاجتماعي...)، على اكتساب فهم أعمق للمعلومات التي تمكنه من التفكير الإيجابي في تقييمه لذاته ولآخرين واستخدام استراتيجيات التفكير الإيجابي التي تساعد على خفض المشكلات السلوكية.

## الفنيات المستخدمة في البرنامج:

وقع اختيار الباحثة على عدة فنيات، يمكن ان تتناسب مع المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال ومنها مثل اللعب والتعزيز، وحل المشكلات، والنمذجة، والمناقشة والحوار والأنشطة المنزلية.

## مصادر البرنامج:

- اعتمدت الباحثة في بناء محتوى البرنامج على مصادر عديدة لعل من أهمها:
- الأطار النظري للدراسة: والذي يلقي الضوء على كل من: مفاهيم وأسس ومبادئ الارشاد، واستراتيجيات التفكير الإيجابي، والمشكلات السلوكية.
  - بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال المؤسسات الايوائية واطفال الروضة من خلال البرامج الارشادية.
  - المقابلات العديدة مع المعلمين والمشرفين والاطفال للتعرف على المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

- بعض البرامج الإرشادية التي تم أعدادها في إطار بعض الدراسات والبحوث السابقة بهدف استخدام الإرشاد في تخفيف بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال

### الأسس النفسية والتربوية التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج على الأسس التالية:

- مراعاة اسس ومبادئ الارشاد التي يحتوي عليها الأطار النظري.
- تهيئة جو من الثقة والمرح والحب، بحيث يتم تمثيل المواقف بتلقائية وابداعية
- الاستفادة من الارشاد القائم على التفكير الايجابي
- استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي، والتشجيع، عندما يأتي الطفل بالإستجابة المناسبة للموقف.

### الملامح الرئيسية للبرنامج:

يستغرق تطبيق البرنامج ٣٦ جلسة بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا، ويتراوح زمن الجلسة من ٣٠٤٥ دقيقة، وذلك حسب موضوع الجلسة وظروف العينة، وسوف يتم تطبيق البرنامج على ثلاث مراحل وهي:

#### أولاً: المرحلة التمهيديّة:

ويتم فيها تحقيق قدر من الألفة والتماسك ورفع الروح المعنوية بين أعضاء المجموعة، حيث تقوم الباحثة بمقابلة أفراد العينة بهدف التعارف وإزالة حواجز الخوف والرهبة. بينها، وبين أفراد العينة بعضهم البعض، وهذه المرحلة تستغرق جلستان، وبعدها يتم الانتقال إلى المرحلة التالية ألا وهي المرحلة التنفيذية.



## ثانياً: المرحلة التنفيذية:

ويتم من خلالها تطبيق البرنامج على أفراد العينة

## ثالثاً: مرحلة تقييم البرنامج:

ويتم في هذه المرحلة معرفة الإنجازات التي حققها البرنامج، ومدى فاعليتها في التخفيف من حدة المشكلات

## محتوي البرنامج:

يعتبر محتوى البرنامج هو العصا السحرية التي من خلالها يتم تحقيق الأهداف المرجوة منه، بكل ما يتضمنه المحتوى من موضوعات، وأنشطة مختلفة وتدريب الطفل علي التحكم في سلوكياته، واستخدام الكلمات المعبرة عن المشاعر الايجابية والسلبية بما يتفق مع طبيعة الموقف.

## خطوات اعداد البرنامج:

- **الخطوة الأولى:** وضع الأهداف العامة للبرنامج وذلك في ضوء خصائص أفراد العينة، واحتياجاتهم ومطالب نموهم النفسية والجسمية والفروق الفردية.
- **الخطوة الثانية:** وضع الأهداف السلوكية، وهي تهدف إلي مساعدة الطفل الذي يعاني من المشكلات السلوكية علي اكتساب القدرة علي التحكم في سلوكياته، وتهدف إلي مساعدة الطفل علي اكتساب خبرات جديدة تكسبه الثقة بالنفس، للوصول إلي سلوكيات مرغوبة اجتماعياً.
- **الخطوة الثالثة:** الإطلاع علي الأطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، وكذلك الإطلاع على البرامج الإرشادية.

- الخطوة الرابعة: تحديد محتوى البرنامج.
- الخطوة الخامسة: التجربة الاستطلاعية.

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولى للبرنامج قامت الباحثة بالقيام بالتجربة الاستطلاعية، للتأكد من مناسبة البرنامج لعينة الدراسة وذلك من خلال القائمين علي تعليم ورعاية هؤلاء الأطفال.

### أهداف التجربة الاستطلاعية:

- التعرف علي مدي اقبال أطفال العينة علي تنفيذ البرنامج
- التعرف علي الزمن المناسب لكل جلسة من جلسات البرنامج
- التعرف علي انسب عدد من الانشطة التي يمكن أن تستوعبها الجلسة الواحدة.
- تحديد أنسب الاستراتيجيات والفنيات للتعامل مع أطفال عينة الدراسة.
- تحديد افضل الحوافز تأثيرا في أطفال عينة الدراسة.

### عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٣٠) طفل من أطفال يتوافر فيهم شروط عينة الدراسة.

### خطوات الدراسة الاستطلاعية:

- قامت الباحثة بتهيئة الأطفال، واعدادهم النفسي للمشاركة في جلسات البرنامج القائم علي اسلوب الارشاد باللعب.
- جمع المعلومات والبيانات اللازمة، عن الأطفال المشاركين داخل جلسات البرنامج.

## المدة الزمنية للدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء التجربة الاستطلاعية في اسبوعين، بواقع ثلاثة أيام اسبوعياً قدمت في كل لقاء بعض الأنشطة الخاصة لاكتساب الطفل مهارات التفكير الايجابي المختلفة والتدريب عليها، وتعديل بعض المفاهيم والأفكار الخاطئة لدي الأطفال.

## نتائج التجربة الاستطلاعية:

- تم التأكد من أقبال أطفال العينة علي أنشطة البرنامج
- وجد أن الأساليب والفنيات المستخدمة مناسبة في التعامل مع أطفال العينة.

## الحدود الزمنية للبرنامج:

استغرق البرنامج الفترة الزمنية بين ٢٠١٢/٧/٢ الموافق يوم الإثنين إلي ٢٠١٢/٩/٢٧ الموافق يوم الجمعة. حيث يتكون البرنامج من ٣٦ جلسة بواقع ثلاثة جلسات اسبوعياً لمدة (١٢) اسبوع وتستغرق كل جلسة من ٣٠-٤٥ دقيقة.

## الأسلوب الإحصائي:

اختبار (ويلكوكسون wilcoxon) للأزواج غير المستقلة ذات الإشارة للرتب.

## عرض وتفسير نتائج الدراسة

أولاً: عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبرنامج الارشادي القائم

على استراتيجيات التفكير الايجابي على مقياس المشكلات السلوكية في اتجاه القياس البعدى.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج الإرشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابي على مقياس المشكلات السلوكية كما يتضح فى جدول (٥).

### جدول (٥)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال

المجموعة التجريبية

فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج الإرشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابي على مقياس المشكلات السلوكية

ن = ٣٠

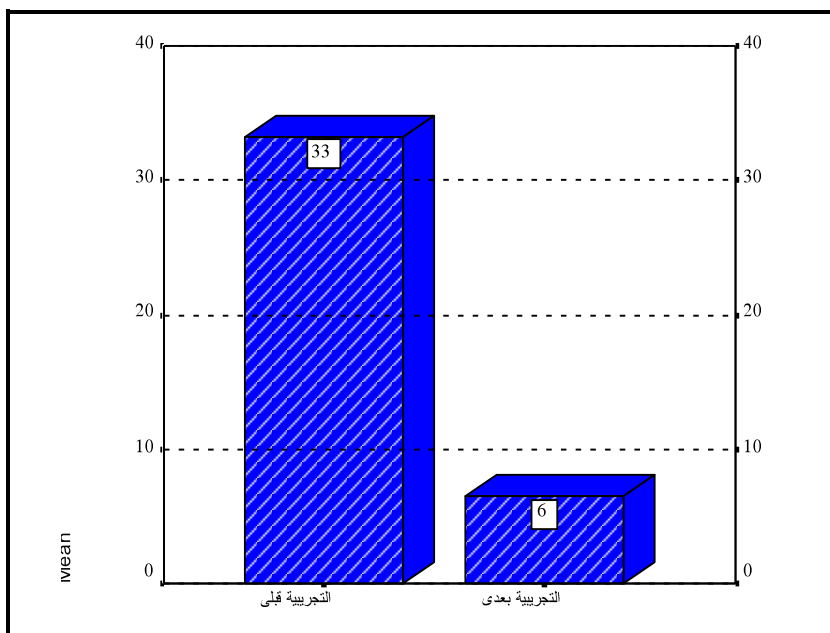
المتغيرات	القياس القبلى- البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	الرتب السالبة	٢٩	١٦	٤٦٤		دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١	١	١	٤.٧٧٤		
	الرتب المتساوية اجمالى	-					
		٣٠					

$Z = 2.08$  عند مستوى ٠.٠١  $Z = 1.96$  عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥):

- وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى للبرنامج الإرشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابي على مقياس المشكلات السلوكية فى اتجاه القياس البعدى.

ويوضح شكل (١) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والقبلى لبرنامج الارشاد باللعب على مقياس المشكلات السلوكية.



شكل (١)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والقبلى للبرنامج الإرشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى على مقياس المشكلات السلوكية

#### مناقشة وتفسير الفرض الأول:

يتضح من جدول (٥) انه توجد فروق بين القياسين القبلى والبعدى على مقياس المشكلات السلوكية لصالح القياس البعدى مما يؤكد على نجاح البرنامج فى خفض المشكلات السلوكية لدى اطفال العينة، وترجع الباحثة هذه النتيجة الي فعالية البرنامج الارشادى القائم على استراتيجيات

التفكير الإيجابي في ضوء الأساليب المتعددة المستخدمة في البرنامج مثل القصة، المناقشة، الألعاب.

فالفرد عندما يصل الى التفكير الإيجابي في كل من الخبرات السابقة والحالية وتفسيرها وتحليلها من خلال التعرف على السلبيات والايجابيات التي تحتوى عليها هذه الخبرات والمواقف، يصبح الفرد أكثر وعياً واستبصاراً لها فلا يلجأ إلى الطرق السلبية التعويضية التي يسعى إليها ليستعيد بها الطفل توازنه الانفعالي مثل (الكذب أو العدوان على الذات أو على الآخر أو حتى انسحاب وما الى ذلك) من مشكلات سلوكية يلجا إليها الطفل عندما يشعر بالدونية وعدم الثقة بالنفس، وهذا ما يتفق مع نظرية التحليل النفسى.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة الى:

- اتاحة وتوفير فرصة التعبير الحر عن المشاعر والأفكار والمشكلات والمشاعر السلبية (التنفيس الانفعالي، الإسقاط النفسى) من خلال القصصوالألعاب المختلفة.
- قدرة البرنامج على على تهيئة أجواء نفسية ملائمة مليئة بالحب والثقة والمرح كل ذلك يساعد الأطفال فى التغلب على ما يعانوه من مشكلات سلوكية
- الاعتماد على مواقف قصصية ودرامية هادفة تؤكد على التفكير الإيجابي والطريقة السليمة فى حل المشكلات القيم والسلوكيات السوية وتعمل على تعديل السلوكيات الخاطئة واللاسوية بقدر الامكان، وهذا يتفق مع دراسة (عبدالكريم، ٢٠٠٥) بعنوان استخدام مسرح العرائس فى إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية

- والتي اكدت على فعالية كل من مسرح العرائس ومحتوى القصص والمسرحيات فى تزويد طفل ما قبل المدرسة بالسلوكيات الاجتماعية الايجابية. كما تساعد الاطفال على الاستبصار بذواتهم وبمشكلاتهم.
- كما اتاح البرنامج للاطفال فرصة التعلم الاجتماعى من خلال (النمذجة- الملاحظة- التقليد والمحاكاة) من خلال النماذج المقدمة فى القصص والمواقف والانشطة الفنية والموسيقية.
  - كما كان هناك دورا ملحوظا وهاما للألعاب الدرامية فى خفض بعض المشكلات السلوكية من خلال التعرف من خلالها على طرق التفكير الايجابى أثناء اللعب، وهذا ما يتفق مع دراسة (سليمان، ٢٠٠١) بعنوان فاعلية برنامج للعب الدرامي فى تعديل الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة، والتي أكدت على اهمية اللعب الدرامى فى تعديل المشكلات السلوكية لدى طفل الروضة.
  - الاعتماد على القصة كأسلوب أساسى فى الارشاد باللعب، لما تتميز به من قدرة على الإقناع وما تحويه من أساليب مشوقة وجذابة.
  - الاعتماد على أسلوب الحوار والمناقشة الجماعية وإبداء الآراء حول سلوكيات أبطال القصص والمواقف الدرامية التى شارك فيها الاطفال.
  - يعتبر البرنامج الارشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى من الأساليب التى لا تعتمد على التلقين بل يعتمد على التوجيه غير المباشر نحو السلوك السوى مما يتيح للأطفال العديد من الخبرات غير المباشرة التى تجعله يفكر بالمشكلة وحلولها تفكيراً ايجابياً مما يعطيه الثقة بالنفس والوصول الى الحلول الايجابية للعديد من المشكلات فيؤدى ذلك الى اكتساب الطفل لاستراتيجيات وطرق التفكير الايجابى بطريقة سهلة ومقبولة لديه- بعيداً عن المساس بشخصيته كطفل

مشكل- الى جانب تدريبه عليها من خلال مشاركة الطفل فى المواقف المتنوعة التى تعمل على ضرورة استخدامه لهذه الاستراتيجيات فيتمثلها مخه ويحفظها فى بناءه المعرفى، ليسترجعها الطفل ويستعيدنها مرة أخرى بسهولة عندما يقع فى المواقف المشابهة ليستخدمها ويطبقها فى حياته فيما بعد. وهذا ما يتفق مع النظرية السلوكية التى اهتمت بتحديد الظروف التى تؤدي إلى تكوين العادات وإلى انحلالها أو إحلال أخرى محلها وكما تؤكد على أن العادات متعلمة ومكتسبة وليست موروثه علي هذا فإن بناء الشخصية يمكن أن يتعدل ويتغير.

• كما تتفق النتائج مع رؤية النظرية البيئية للمشكلات السلوكية حيث ترى أن هناك علاقة تفاعلية تقوم علي مبدأ أن المشكلات السلوكية لا تحدث للطفل نتيجة للعوامل الذاتية للطفل فقط وانما تحدث نتيجة المؤثرات البيئية السلبية وتفاعل الطفل معها فالمشكلات السلوكية تحدث نتيجة عدم التوازن بين الافراد والمحتوي البيئي. فقد اتاح البرنامج للطفل فرص الاندماج فى بيئة ايجابية تعمل على ابراز نقاط القوة واغفال نقاط الضعف فى شخصيته فكانت بيئة داعمة وشجعة له فأدى ذلك الى زيادة الثقة ونقصان مشاعر الدونية وعدم الثقة بالنفس

### عرض وتفسير نتائج الفرض الثانى:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج الإرشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى على مقياس المشكلات السلوكية فى اتجاه القياس التتبعى.



وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى للبرنامج الإرشادى القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى على مقياس المشكلات السلوكية كما يتضح فى جدول (٦).

### جدول (٦)

الفروق بين متوسطات رتب درجات  
أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى  
لبرنامج الارشاد باللعب  
على مقياس المشكلات السلوكية

$$n = 30$$

المتغيرات	المقياس القبلى - البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الدرجة الكلية للمشكلات السلوكية	الرتب السالبة	٩	٧.٢٩	٦٥.٥	٠.٥٢٨	غيردالة	-
	الرتب الموجبة	٨	١٠.٩٤	٨٧.٥			
	الرتب المتساوية	١٣					
	اجمالى	٣٠					

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01 \quad Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتتبعى لبرنامج الارشاد القائم على استراتيجيات التفكير الايجابى على مقياس المشكلات السلوكية.

مناقشة وتفسير الفرض الثانى:

تؤكد نتائج الفرض الثاني على استمرارية تأثير البرنامج على الأطفال وانهم ما زالوا يستخدمون استراتيجيات التفكير الايجابي مما أدى الى استمرارية فاعلية البرنامج فى خفض المشكلات السلوكية.

كما أن تعرض الطفل لجلسات البرنامج أدى إلى تنمية الثقة بنفسه، وتعريفه بالنواحي التي يمتاز فيها عن غيره، وتوفير قدر كافٍ من الرعاية والعطف والمحبة، والابتعاد عن نقد الطفل باستمرار، مما أدى الى التقليل من الأفكار السلبية مثل (أنا سئ) وإبدالها بأفكار أكثر إيجابية مثل (أنا جيد) مما أدى إلى وهذا يؤكد استمرار فعالية البرنامج فى اكتساب الأطفال مهارة التفكير الايجابي التي تؤدى الى ثقة الطفل بذاته مما يعمل على خفض المشكلات السلوكية.

### توصيات ومقترحات الدراسة:

#### (أ)التوصيات:

نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة من نتائج يمكن للباحثة أن توصى بما يلي:

- تأهيل المرشدين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، وجميع العاملين فى الحقلين النفسى والتربوى حول استخدام البرامج الارشادية والتدريب على استخدام استراتيجيات التفكير الايجابى.
- الاستفادة من وسائل الإعلام فى زيادة وعى المجتمع بالمشكلات السلوكية التى يعانى منها الأطفال فى كافة الأعمار، وكذلك بالأساليب الوقائية والارشادية المناسبة لمواجهتها.

- إشراك الأطفال المشكلين فى الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية والثقافية حيث أنها تعمل على توظيف طاقاتهم وقدراتهم واستثمارها فيما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- استخدام الإرشاد النفسى القائم على استراتيجيات التفكير الإيجابى فى التعامل مع الاطفال المشكلية فى العيادات النفسية والروضات والمؤسسات الإيوائية والمراكز ذات الصلة.

### (ب) المقترحات:

- من خلال النتائج التى أسفرت الدراسة عنها تقترح الباحثة الدراسات التالية:
- استخدام الارشاد النفسى القائم على استراتيجيات التفكير الإيجابى فى خفض الاحتراق النفسى لدى مشرفات المؤسسات الإيوائية.
  - فاعلية استخدام الإرشاد باللعب فى تنمية التفكير الإيجابى لدى طفل الروضة.
  - استخدام الارشاد باللعب فى تخفيف المخاوف المرضية لدى أطفال المؤسسات الإيوائية.
  - الارشاد النفسى القائم على مهارات علم النفس الإيجابى لمشرفى المؤسسات الإيوائية وعلاقته بخفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المقيمين بها.

## المراجع:

- صالح أبو عبادة (٢٠٠٠). إساءة معاملة الأطفال. القاهرة. المؤتمر العلمي السنوي. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس. ٨٩ - ١٠٢.
- خولة أحمد (٢٠٠٠). المشكلات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- آلان كازدين (٢٠٠٠). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين. ترجمة: عادل عبد الله. القاهرة: دار الرشاد.
- زكريا الشربيني (٢٠٠٦). المشكلات النفسية عند الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.
- إدوارد دي بونو (٢٠٠١). قبعات التفكير الست (ترجمة: خليل الجيوسى). أبو ظبي: المجمع الثقافي.
- حامد زهران (٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- شحاتة سليمان (٢٠٠١). فاعلية برنامج للعب الدرامي في تعديل الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة. مجلة الطفولة. جامعة القاهرة. ٣.
- أمل عبد الكريم (٢٠٠٥). استخدام مسرح العرائس في أكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.
- بلال عرابي (٢٠٠٤). الأسس النفسية والاجتماعية للتكيف الاجتماعي عند الأيتام. مجلة الطفولة والتنمية. ١٥. ٤.
- عفاف عويس (٢٠٠٣). النمو النفسي للطفل. الأردن. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

- جمال القاسم وماجدة عبيد (٢٠٠٠). المشكلات السلوكية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- سهير كامل (٢٠٠٧). سيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٠٩). اختبار السلوك المشكل لدى طفل الروضة. القاهرة: الانجلو مصرية.
- سهير كامل (٢٠١٠). التوجيه والارشاد النفسى. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- عبدالفتاح مطر (٢٠٠٢). فاعلية السيكدوراما في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الصم. رسالة دكتوراة، كلية التربية ببنى سويف، جامعة القاهرة.
- خالد النجار (٢٠٠٦). التدخل المبكر لذوي الاحتياجات الخاصة (المهارات والأنشطة، أوجه الدعم). الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- تونى همفريز (٢٠٠٣). قوة التفكير السلبي (ترجمة:فاطمة عصام صبرى). الرياض: العبيكان.
- ميساء يوسف (٢٠١١). برنامج ارشادى لتخفيف حدة السلوك المشكل لدى طفل الروضة (دراسة على المجتمع السعودى). رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- Buyse, E.; Verschueren, K.; Doumen, S.; Van Damme, J. & Maes, F. (2008). Classroom Problem Behavior and Teacher-Child Relationships in Kindergarten: The Moderating Role of Classroom Climate. Journal of School Psychology, v46, n4, p,367-391 Aug.

- **Campbell, S. (2002). Behavior Problems Preschool Children Clinical and developmental issues (znded).New York: Guilford Press.**
- **Cavanagh, M.E. (2002). The Counseling Experience. California: Brooks, Cole Publishing Company.**
- **Colangelo, N. (2006). Counseling Gifted Student In. Colangelo & G. A. Davis (Eds) Handbook Of Gifted Education (4th Ed.) Boston, Ma: Allya & Bacon, Pp.373-387.**
- **Coleman, M. C. (2006). Behavior Disorders Theory And Practice Engle Wood Clifs. Nj: Prentice Hall.**
- **Duckworth,A.,Steen,T.&Silgman,M.,(2005). Positive Psychology in Clinical Practice, Annual Review of Clinical Psychology, 1, (6), 629- 651.**
- **Griffith, K.; Nelson, J. ; Epstein, R.; Michael H. & Pederson, Bjorn (2008). Convergent Validity of the Early Childhood Behavior Problem Screening Scale. Journal of Early Intervention, v30 n4 PP.282-294.**
- **Gross, J. & Levenson R.W.(2007). Hiding Feeling: The Acute Effects of Inhibiting Negative and Postive Emotion. Journal of Abnormal Psychology, 106 (1) 95-103.**
- **Hansen, James (2005). Counseling Process And Procedures. New York: Macmillan.**
- **Johnson, Ferry (2002). Negative Thinking the Opposite of Positive Thinking: Which are you More Likely to Identify With?". Leading Facts, Inc., 12, 14.**

- **Martin, G. & Pear, J. (2006). Behavior Modification: What It Is And How To Do It. Engle Wood, N. J. Prentice-Hall**
- **Mireault, Gina; Rooney, Siri; Kouwenhoven, Kristen; Hannan, Carolyn Mireault, Gina; Rooney, Siri; Kouwenhoven, Kristen& Hannan, Carolyn (2008). Oppositional Behavior and Anxiety in Boys and Girls: A Cross-Sectional Study in Two Community Samples. Child Psychiatry and Human Development, v39 n4 p519-527 Dec.**
- **Santrock, J. (2008)|. Psychology. McGraw Hill, Boston.**





[٦]

أثر تقديم درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق  
الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي  
لطالبات الصف الحادي عشر الثانوي (أدبي) في  
منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

د. سامية السنافي  
مدرس مساعد - كلية التربية  
جامعة الكويت



أثر تقديم درس في مادة التاريخ الإسلامي وفق الذكاءات  
المتعددة على التحصيل الدراسي لطالبات الصف الحادي  
عشر الثانوي (أدبي)  
في منطقة مبارك الكبير التعليمية بدولة الكويت

د. سامية السنافي\*

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التدريس على تحصيل طالبات الصف الحادي عشر الثانوي في مادة التاريخ الإسلامي.

تكونت عينة الدراسة من (٩٦) طالبة من طالبات الصف الحادي عشر الثانوي من ثانوية فارعه بنت أبي الصلت في منطقة مبارك الكبير التعليمية من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢، تم تقسيمه إلى مجموعتين: تجريبية (٤٨) طالبة، درست باستخدام إستراتيجية الذكاءات المتعددة، وضابطة (٤٨) طالبة درست باستخدام الطريقة التقليدية المعتادة، تم تصميم إختبار تحصيلي عن المستويات المعرفية الستة وبلغ مجموع درجات الاختبار (١٠٠) درجة. وكشفت نتائج الدراسة الآتي:

تفوق استراتيجية التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

\* مدرس مساعد - كلية التربية - جامعة الكويت.